

قضايا الإصلاح في الصحف السعودية

دراسة تحليلية على مواد الرأي في الصحف اليومية

دراسة منشورة في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/ العلوم الاجتماعية والإنسانية

العدد الأول شوال ١٤٢٧هـ

ملخص البحث:

أطلقت في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الماضية مجموعة من المبادرات الإصلاحية والتطويرية في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية التعليمية، واحتلت هذه المبادرات أهمية كبرى لدى أفراد المجتمع السعودي لأهميتها وصلتها المباشرة بحياة الناس، ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على قضايا وموضوعات الإصلاح التي اهتمت بها مواد الرأي في الصحف السعودية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وطبيعة المعالجة الصحفية التي استخدمها كتاب الرأي في عرض قضايا وموضوعات الإصلاح وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الكمي، واستخدم الباحث في إطاره تحليل المضمون أداة ضرورية للحصول على معلومات الدراسة الرئيسة، واختار الباحث لدراسته صحف الرياض وعكاظ والوطن، وقد حدد الباحث الإطار الزمني لدراسته بستة أشهر تبدأ من ١/٧ إلى ٣٠/١٢/١٤٢٦هـ، وهي الفترة التالية لخطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي ألقاه بمناسبة توليه الحكم في المملكة العربية السعودية يوم الأربعاء ٢٨/٦/١٤٢٦هـ، وقد وتمثلت وحدة التحليل لهذه الدراسة في مواد الرأي وتتمثل في المقالات بمختلف أنواعها: الافتتاحيات والمقالات الموقعة والأعمدة الصحفية وبريد القراء.

وتوصلت الدراسة إلى تعدد تناول كتاب الرأي في الصحف السعودية لقضايا الإصلاح وبالرغم من هذا التعدد إلا أن الاهتمام تركز بصورة كبيرة على قضيتين هما الإصلاح الاقتصادي والإصلاح الإداري والسياسي، وأن مقاصد كتاب الرأي من تناول قضايا الإصلاح تركزت في ثلاثة أهداف هي شرح وتحليل أبعاد موضوعات الإصلاح والأفكار المطروحة حولها، ثم بيان وجهة نظر تجاه موضوعات الإصلاح فالنقد والتقييم، كما أوضحت النتائج التحليلية للدراسة عن وجود دعم كبير من قبل مواد الرأي لخطوات الإصلاح المتبعة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الاتجاه الذي اتخذته كتاب مواد الرأي نحو الإصلاح الذي يتم في المملكة العربية السعودية إذ كان هذا الاتجاه إيجابياً بنسبة كبيرة، وأن المعالجة الصحفية المستخدمة من قبل كتاب مواد الرأي في صحف الدراسة كانت معالجات سطحية لم يتوافر فيها العمق المطلوب عند تناول مثل هذه القضايا المهمة، ولم يبدل الكتاب أي جهد يذكر في البحث عن المعلومات التي تعمق موضوعاتهم وتكشف عن أبعادها ودلالاتها.